تمثالَ النُّهى

ســتكونُ فــى لــوحِ الجمــالِ قصــيدةً
خُطــــتْ بنيـــرانٍ بنـــا لا تخمـــدُ

وتكـــونُ عينـــاك الجميلـــةُ مُرشـــدي
كـــــروانُ عشـــــقٍ للقـــــاءِ يغـــــردُ

يـــا فاتنًـــا مَلـــكَ الفـــؤادَ برقـــةٍ
وجمـــالَ صـــوتٍ فـــى الـــدنا لا يخمـــدُ

إلا بمحـــــرابِ التَّســـــهدِ عازفًـــــا
نبضًـــا يتيـــه علـــى الكواكـــب، فرقـــدُ

يا وجهَ حُسنٍ فى الضحى من ذا الذي
يــذري الجمــالَ ،وصــنوه قــد يعبــدُ

قد شفَّني مـا شفَّ قيسًا فـي الهـوى
ودنــوتُ مــن حــدِّ الجنــونِ فأنشــدُ

مـن لـي بهـذا الحسـنِ يـا قمـرًا بـه
مــا لا رأتــه العــينُ ،أو رســمت يــدُ

ســبحانَ مــن ســوَّاك تمثــالَ النُّهــى
وجُعلــتَ منِّــي نبضــةً لا تُفقــدُ!

* * *